غـريــب الحديث (غريب الحديث للخطابي)

حديث وحشي مولى جبير بن مطعم قال أبو سليمان في حديث وحشي في قصة مقتل حمزة أنه قال كنت أطلبه يوم أحد فبينا أنبأنا ألتمسه إذ طلع علي رجل حذر مرس كثير الالتفات فقلت ما هذا صاحبي الذي ألتمس فرأيت حمزة يفري الناس فريا فكمنت له إلى صخرة وهو مكبس له كتيت فاعترض له سباع بن أم أنمار فقال له هلم إلي فاحتمله حتى إذا برقت قدماه رمى به فبرك عليه فسحطه سحط الشاة ثم أقبل إلي مكبسا حين رآني وذكر مقتله لما وطىء على جرف فزلت قدمه يرويه الواقدي حدثني محمد بن عبدا بن مسلم وغيره من أصحابنا .

قوله مرس أي شديد الممارسة للحرب بصير بأمرها .

وقوله يفري الناس فريا أي يشق صفوفهم شقا .

يقال فلان يفري الفري وهو أن يبالغ في الأمر حتى يتعجب منه والفري الأمر العظيم .

ومنه قوله A في عمر فلم أر عبقريا يفري فريه .

وقال الشاعر